والمبادىء في ميزان الاختبار التاريخي والتقدم البشري .

ان من دلائل الفساد واختلال القيم والموازين في هـذا العصر – ذلـــك الفساد الذي بدا واضحاً فاضحـــاً في سير قضية فلسطين – ان يعمد رجل مهمته خدمة الفكر وغرس المبادىء في قلوب الناشئة الى ان « يُلحق » بحثـه في المبادىء إلحاقاً بدلا من ان يضعه في المقدمة ، والى ان يضطر الى ان يبرر لنفسه ولقرائه ولوج هـــذا البحث . ولكن ، ليُسجلّ لنا ، على الاقل ، اننا لم ننسَ هذه المبادىء ، ولنظلّ ، من جانبنا ، نعمل في تثبيت اصولنـــا فيها ، وتقوية نفوسنا بما تبعث من عزيمة وايمان ، ولنحتفظ بها ونستند اليها ونستمد منها ونحن نجمع قوانا للكفاح الحاضر وللانقلاب القومي المنتظر .

هذا الذي اهاب بي الى ضم هذين الفصلين الى الرسالة ، آملاً أن تتسق فكرتها وفكرتها ، وأن يؤديا معا بعض ما ارجو في إعداد الفكر الصحيح والعمل المثمر لحـل قضيتنا العاجلة والآجلة .